هذا الحديث مجمع على عظم موقعه وجلالته والنية
محلها القلب وان الله تعالى ينظر الى القلوب فينبغي ان
تكون افعال العبد واقواله محضة لارادة التقرب
الى الله تعالى فمن كان يرجوا لقاء ربه فليعمل عملا صالحا
ولا يشرك بعبادة ربه احدا وما امروا الا ليعبدوا
الله مخلصين له الدين قوله فهجرته الى الله ورسوله اي
مقبوله وقوله لدنيا يصيبها او امرأة يتزوجها اي ذلك
حظه من هجرته كما نوى ذلك فهو حظه التام ٥٥

الحديث الثاني عن سيدنا عمر ابن الخطاب رضي
الله عنه ايضا قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم ذات يوم اذ طلع علينا رجل شديد بياض
الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه
منا احد حتى جلس الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم واسند
ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه وقال يا محمد
اخبرني عن الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم
الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت
ان استطعت اليه سبيلا قال صدقت فعجبنا له يسأله
ويصدقه قال فاخبرني عن الايمان قال ان تؤمن
بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وتؤمن
بالقدر خيره وشره قال صدقت قال فاخبرني عن
الاحسان قال ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك
قال فاخبرني عن الساعة قال ما المسؤول عنها باعلم
من السائل قال فاخبرني عن اماراتها قال ان تلد الامة
ربتها وان ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون
في البنيان ثم انطلق فلبثت مليا ثم قال يا عمر اتدري
من السائل قلت الله ورسوله اعلم قال فانه جبريل
اتاكم يعلمكم امور دينكم رواه مسلم

الشرح

اعلم ان هذا الحديث متفق على عظم مواقعه وجلالته
يكاد ان يكون عليه مدار الاسلام قوله طلع علينا رجل
اي ظهر وهو جبريل عليه السلام وفي الحديث استحباب تنظيف
الثياب وتحسين الهيئة وتطييب الرائحة عند الدخول
الى العلماء ومجالس الكبراء ويتأكد ذلك في حق طالب العلم و
العالم اكد منه ورد السلام للابتداء وتقديم الحاضرين و
تخصيصه الحاضرين براس القوم وفيه ان المتعلم يجلس
مستندا ركبتيه متواضعا متأدبا بين يدي العالم
ناويا بالافادة له وللحاضرين واعلم ان الاسلام في اللغة
هو الاستسلام والانقياد والطاعة لله تعالى واما
في الشرع فهو الانقياد بالافعال الظاهرة الشرعية واما
الايمان فهو في اللغة التصديق بالله مطلقا وفي الشرع
التصديق بالقواعد الشرعية كما نبه عليه في الحديث
وهو بضع وسبعون شعبة الايمان بالله وصفاته و
حدوث ما دونه والايمان بملائكته وكتبه ورسله
وبالقدر خيره وشره والايمان باليوم الاخر ومحبة
الله والحب والبغض في الله ومحبة النبي صلى الله
عليه وسلم واعتقاد تعظيمه والصلاة عليه
واتباع سنته والاخلاص وترك الرياء والنفاق و
يجب على التوبة والخوف والرجاء والشكر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)